

501 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 501

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:02

باب ذكر الدليل على ان سقوط الذباب في الماء لا ينجسه وفيه ما دل على ان لا نجاسة في الاحياء وان كان لا يجوز اكل لحمه الا ما

خص النبي صلى الله عليه وسلم به الكلب وكلما يقع عليه اسم الكلب - 00:00:24

من السباع اذ الذباب لا يؤكل وهو من الخبائث التي اعلم الله ان نبيه المصطفى يحرمها في قوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وقد اعلن صلى الله عليه وسلم ان سقوط الذباب في الاناء لا ينجس ما في الاناء من الطعام والشراب لامره بغمس الذباب في

الاناء - 00:00:47

اذا سقط فيه وان كان الماء اقل من قلتين حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى الحساني قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا محمد

بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري - 00:01:17

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه

يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله - 00:01:39

ثم لينزعه قول يحدثنا ابن الخطاب زياد ابن ابن يحيى الحساني هو زياد ابن يحيى ابن حسان ابو الخطاب الحساني وهو ثقة خرج

حديثه الجماعة قال حدثنا بشر ابن المفضل هو بشر ابن المفضل ابن لاهق في عام سبع وثمانين ومئة - 00:02:03

وهو ثقة قال حدثنا محمد ابن عجلان وهو قوي عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري وهو ثقة في عام ثلاث وعشرين ومئة عن ابي هريرة

الصحابي الجليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب - 00:02:27

الذباب هو الشيء الصغير الذي يطير على مواطن الطعام اذا وقع الذباب في ناي احدكم فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه

يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه - 00:02:50

تأملوا ايها الاخوة ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد علمنا كل شيء قال فليمس من حصل وهذا فليغمسه كله ثم نزع بعد ان يلمسه

ينزعه من مكانه الذي هو فيه - 00:03:14

وهذا تعليم من النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يعمل انسان من حصل هذا وليس معناه انه يجب عليه ان يفعل هذا من فوائد هذا

الحديث اولاً هذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

ففي زمانه لا يوجد مجهر من الكوليسترول وهذه مسألة دقيقة من الطب وعلوم الاحياء لم تكتشف الا حديثاً في القرن الخامس عشر

من هجرة خير البشر صلى الله عليه وسلم - 00:03:52

فهذا الحديث فيه اعجاز علمي نبوي ثانياً الواجب على المؤمن الايمان بكل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النظر عن

نتائج العلم الحديث لكن استدلووا بتقريرات العلماء المختصين اللقاء لاقامة الحجة على الطاعنين في القرآن والسنة -

00:04:10

وهذا المبحث اي مبحث الاعجاز العلمي في القرآن والسنة قد بالغ فيه قوم وانكره اخرون والحق التوسط بين القولين يعني ما كان

ثابتا فيه يظهره الانسان اما الامر المشدود فيه والامر المخطوء فلا ينبغي للمرء ان يخوض ان يخوض فيما لا علم له به - 00:04:40

ثالثا الداء المذكور في الحديث هو السم. وقد ثبت علميا ان الذباب عنده كيس تحت كل جناح فيجمع في احدهما السموم والمواد الضارة ويجمع في الاخر المواد النافعة والشفافية لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بغمسه كاملا - 00:05:00

رابعا الامر هنا للارشاد والندب وليس للوجوب خامسا اختلف العلماء هل يقاس على الذباب غيره والراجح ان الحديث خاص بجنس الذباب ولا يتعدى لغيره سادسا استدل الشافعي وبعض اهل العلم بهذا الحديث على ان الماء القليل لا ينجس بوقوع ما لا نفس -

00:05:23

سألتي وقيده بعضهم بشرط ان لا يتغير هذا الماء هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:05:49